

The Reality of Applying Total Quality Standards in E-learning for Sharia Sciences from Student's Perceptions

Omar Mahmoud alolimat
Sharia and Islamic Studies
Yarmouk University
omar.alolimat@gmail.com

Hayfa'a fayyad Fawares
Sharia and Islamic Studies
Yarmouk University
Hyefa@yu.edu.jo

Received : 30/05/2023

Accepted :31/07/2023

Abstract:

The study aims to identify the reality of the application of comprehensive quality standards in e-learning from the students' perspectives. It also aims to reveal individual differences in the average ratings of the study sample regarding the reality of the application of comprehensive quality standards in e-learning among the student group. These differences are attributed to variables such as gender, academic year at the university, academic specialization, and academic degree in the College of Sharia .This study used a descriptive and analytical approach. To achieve the study's objective, the researcher constructed the study tool, a questionnaire consisting of forty-four items distributed across five domains. The study concluded that there is a statistically significant difference at the significance level ($\alpha = 0.05$) in the average ratings of the study sample members in the second domain (the technical structure standard of the e-learning platform) from the perspective of students at the College of Sharia and Islamic Studies at Yarmouk University, attributed to the gender variable. The study also concluded that there was no statistically significant difference at the significance level ($\alpha = 0.05$) in the average ratings of the study sample members in the five areas, from the perspective of students of the College of Sharia and Islamic Studies at Yarmouk University, attributed to the educational level variable. There was a statistically significant difference at the significance level ($\alpha = 0.05$) in the average ratings of the study sample members regarding the implementation of comprehensive quality standards in e-learning for Sharia sciences, from the perspective of students of the College of Sharia and Islamic Studies at Yarmouk University, attributed to the specialization variable. Among the most important recommendations of the study: holding training workshops for both faculty members and students to train them on the optimal use of e-learning techniques.

Keywords: standards, total quality, e-learning, islamic sciences, Yarmouk University, students, Jordan.

واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعلم الإلكتروني للعلوم الشرعية من وجهة نظر الطلبة

د. هيفاء فياض الفوارس

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة اليرموك

Hyefa@yu.edu.jo

عمر محمود العليمات

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة اليرموك

omar.alolimat@gmail.com

القبول : 2023/07/31

الاستلام : 2023/05/30

المخلص:

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعلم الإلكتروني، من وجهة نظر الطلبة، والكشف عن الفروق الفردية في متوسطات تقديرات عينة الدراسة، لواقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعلم الإلكتروني لدى مجموعة الطلبة، والتي تُعزى لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية في الجامعة، والتخصص الأكاديمي الذي يتبع لكلية الشريعة، والدرجة العلمية في كلية الشريعة. وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة بنى الباحث أداة الدراسة وهي استبانة، مكونة من أربع وأربعين فقرة موزعة على خمسة مجالات، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في المجال الثاني: (مقياس البنية التقنية لمنصة التعلم الإلكتروني)، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك تُعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في المجالات الخمس، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك، تُعزى لمتغير المستوى التعليمي، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، على واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني للعلوم الشرعية، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك، تُعزى لمتغير التخصص. ومن أهم ما توصي به الدراسة: عقد ورش عمل تدريبية لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة؛ لتدريبهم على الاستخدام الأمثل لتقنيات وسائل التعلم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: معايير، الجودة الشاملة، التعلم الإلكتروني، العلوم الشرعية، جامعة اليرموك، الطلبة، الأردن.

المقدمة:

القدرة على تفعيل محفزات الإحساس بالمساواة والملاءمة والمواءمة والاستمرارية؛ للاستفادة من الإمكانيات المتاحة. ولتحقيق الرسالة المنشودة، والأهداف المرجوة لكل مؤسسة تعليمية، لذا كان التركيز منصباً على الاهتمام بالتعلم الإلكتروني (Al-Duwailah, 2013, p. 5).

ولأن الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية التي تحتاج إلى ضبط مسار التعلم الإلكتروني، لتقديم محتوى تعليمي هادف يخدم الفئات العلمية للطلبة، وضبط جودة التعليم الإلكتروني بها؛ لمواكبة التطور التكنولوجي، والاستفادة منه في تطوير مخرجات العملية التربوية التعليمية، جاءت هذه الدراسة للبحث في واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعلم الإلكتروني للعلوم الشرعية، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك.

يعرف التعلم الإلكتروني بأنه: طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسب الآلي وشبكاته، ووسائطه المتعددة، من صوت

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ مما شكل ثورة علمية تكنولوجية، أحدثت طفرة جديدة في كافة مجالات الحياة الفكرية والثقافية والعلمية والتربوية والاجتماعية؛ مما لفت انتباه الباحثين والعلماء واهتمامهم، فظهرت دراسات ومؤلفات عديدة، اهتمت بالتطور التكنولوجي، والدور الذي تؤديه في التطوير والتحسين والتنمية.

ويُعد مجال التعليم من أهم المجالات التي تأثرت وأثرت في التطور التكنولوجي، حيث إن التعليم ركيزة أساسية من ركائز بناء المجتمعات فكرياً وعلمياً وثقافياً، لذا نال جانباً لا بأس به من اهتمام الباحثين؛ بسبب ظهور مفاهيم جديدة تتعلق بالعملية التعليمية التي تأثرت بالثورة الإلكترونية، ومن هذه المفاهيم ما يسمى بالتعلم الإلكتروني (التعلم عن بعد)، حيث أكدت أبحاث تربوية عديدة أن التعلم الإلكتروني، هو من الوسائل التي تعزز وتدعم العملية التعليمية نحو التفاعل وتنمية المهارات، كما تحفز المجموعة التعليمية على المشاركة الفاعلة، وتتيح

ما ذكر في فضل العلوم الشرعية، ما قاله ابن القيم رحمه الله: "وما كان من العلوم مطابقاً للحقيقة فهو نوعان: نوعٌ تَكْمُلُ النفسُ بإدراكه والعلم به، وهو العلم بالله وأسمائه وصفاته وأفعاله وكُتِبَ وأمره ونهيه، ونوعٌ لا يحصلُ للنفس به كمالٌ، وهو كلُّ علم لا يَضُرُّ الجهلُ به؛ فإنَّه لا ينفع العلم به. وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يستعِذُّ بالله من علم لا ينفع، وهذا حال أكثر العلوم الصحيحة المطابقة التي لا يَضُرُّ الجهلُ بها شيئاً؛ كالعلم بالفلك ودقائقه ودرجاته، وعدد الكواكب ومقاديرها، والعلم بعدد الجبال وألوانها ومساحاتها ونحو ذلك، فشرفُ العلم بحسب شرف معلومه وشدة الحاجة إليه، وليس ذلك إلا العلم بالله وتوابع ذلك" (Ibn al-Qayyim al-Jawziyya, 2019, p. 122). إنَّ العلم الشرعي ثلاثة أقسام: الأول: العلم بالله وأسمائه وصفاته وأفعاله، وأكثر آيات القرآن في تقرير هذا النوع. والثاني: العلم بما أخبر الله به مما كان من الأمور الماضية، وما يكون من الأمور المستقبلية، وما هو كائن من الأمور الحاضرة، وفي مثل هذا أنزل الله آيات الخلق، وقصص الأنبياء مع أممهم، وآيات الوعد والوعيد، وصفة الجنة والنار. الثالث: العلم بما أمر الله ورسوله به من أعمال القلوب، كالإيمان واليقين والتوكل ونحو ذلك (Al-Tuwaijri, 2009, p.472).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إنَّ نجاح العملية التعليمية محورٌ أساسيٌّ لضمان جودة مخرجات التعليم، التي تضمن نجاحها لتكون لبنة قوية في بناء مجتمع صالح؛ ولأنَّ حدوث أي خلل في عملية التعلم الإلكتروني، يؤدي إلى عدم تحقيق مخرجاتها بالشكل المنشود، وربما الوصول إلى انهيار التعليم. ولضمان سير التعلم الإلكتروني بما يحقُّ مخرجات ناجحة، والوصول إلى الأهداف والرؤية المأمولة، لا بدَّ من وجود معايير جودة تضمن سير التعلم الإلكتروني بشكل دقيق؛ لتحقيق النفع لجميع القائمين على عملية التعلم الإلكتروني والمنفعين منه، وتحسين جودة المساقات الإلكترونية في الجامعات، ولأهمية دراسة تطبيق معايير الجودة الشاملة في الكليات الشرعية؛ ولأنَّ العديد من الدراسات مثل دراسة عبد العزيز (2017)، قد أوصت بإجراء دراسات في مجال تحديد معايير جودة التعلم الإلكتروني، من وجهة نظر المتعلمين الذين درسوا مقررات دراسية بواسطة التعلم الإلكتروني عن بُعد في الجامعات (عبد العزيز، وآخرون 2017 : 97)؛ لهذا يرى الباحث ضرورة عمل دراسة تخصَّص هذا الموضوع، لهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعلم الإلكتروني للعلوم الشرعية، في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك، من وجهة نظر الطلبة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعلم الإلكتروني للعلوم الشرعية، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك؟ ويتفرَّع عنه السؤالان الرئيسان الآتيان:

وصورة ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، سواء أكان عن بُعد أم في الفصل الدراسي، ويهدف إلى استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم، بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر فائدة (Al-Duwailah, 2013, p.5). أي أنَّ هذا التعريف صنف التعلم الإلكتروني بوصفه أحد طرق التعلم، وبين أدواته، وأنَّه يرتكز على استخدام التقنية لإيصال المعلومة للمتعلم؛ لتوفير الوقت والجهد وزيادة الفائدة.

كما يُعرَّف بأنَّه نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب، في تدعيم نطاق العملية التعليمية وتوسيعها؛ من خلال مجموعة من الوسائل، منها: أجهزة الحاسوب، والإنترنت، والبرامج الإلكترونية المُعدَّة إما من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات. (Karrar, 2012, p.123)، وهنا يرى كرار (Karrar) بأنَّ التعلم الإلكتروني نظام تعليمي متكامل وله أدواته الخاصة.

البيلاوي مفهوم الجودة الشاملة: "مجموعة المعايير والإجراءات، التي يهدف تبنيها وتنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخاة للمؤسسة، والتحسين المتواصل في الأداء والمنتج، وفقاً للأغراض المطلوبة والمواصفات المنشودة، بأفضل طرق وأقل جهد وتكلفة ممكنين" (Bilawi and Tohme, 2006, p.12)، ويتضح من التعريف السابق أنَّ الجودة الشاملة تعني تحقيق أفضل المخرجات، بأفضل المواصفات، مع أقلَّ جهد وتكلفة.

كما أنَّ جودة التعلم الإلكتروني تقاس بعدد من المؤشرات لكل معيار؛ أي أنَّ هذه المؤشرات هي بيانات يمكن قياسها، والاعتماد عليها لقياس مدى الإنجاز لمعيار معين. وعلى ذلك فإنَّ المعايير تتطلب وجود المؤشرات لقياس مدى تحقيق المخرجات (Hayat, 2019).

كما تكمن أهمية معايير الجودة الشاملة لمنظومة التعلم الإلكتروني، على سبيل الذكر -لا الحصر- (Hayat, 2019, p.30). في أنَّها تساعد في الحكم على جودة التعلم الإلكتروني، وذلك تحقيقاً لغاية تحسين المخرجات التعليمية، كما أنَّ المعايير جاءت لتلبية احتياجات المتعلمين؛ من خلال توفير خدمات مؤثرة ذات كفاءة، وأنَّ المعايير هي أساس للمصالح التربوية في تحديد مواصفات لجودة الطلبة، وكذلك جودة المؤسسات التعليمية.

كما أنَّها تساعد أيضاً منتجي نظم إدارة التعلم الإلكتروني على تصميم محتوى تعليمي، يتَّصف بالكفاءة والجودة العالية (Fattoum, et. al., 2023, p.53). علاوة على أنَّ تطبيق معايير الجودة في التعلم الإلكتروني، يسهم في تعزيز الثقة بكفاءة ومصادقية نظام التعلم الإلكتروني، وحماية الطلبة من جودة متدنِّية في المحتوى التعليمي، وتسهيل حركة الانتقال بين مؤسسات التعليم العالي العالمية للطلبة (Al-Khatib, 2012, p.22).

وللعلوم الشرعية رونق خاص بين سائر العلوم، فهي علوم مرتبطة بالوحيين: (كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم)، ومن لطائف

- التعلم الإلكتروني: هو التعلم الذي يتم باستخدام تكنولوجيا المعلومات ومنصاتهما، إما بالوقت المتزامن، أو غير المتزامن، الخاص بالعلوم الشرعية في جامعة اليرموك.
- كلية الشريعة: هي الكلية التي تقوم بإعطاء مساقات العلوم الشرعية من مختلف ميادينها، في جامعة اليرموك.
- جامعة اليرموك: هي جامعة أردنية حكومية تقع في مدينة إربد شمالي الأردن، تأسست عام (1976)، وتحتوي على العديد من التخصصات التعليمية، والعلوم الشرعية من هذه التخصصات.
- الطلبة: هم مجموعة من الأشخاص الذين يتلقون العلوم الشرعية من مختلف تخصصات كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك، ممن هم على مقاعد الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام (2023/2022).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة فوارس والشبول (2022) إلى الكشف عن مستوى تحديات الطلبة، في تعلم مساقات العلوم الشرعية عن بُعد خلال جائحة كورونا، وبيان سبل الحد منها، وذلك من خلال المنهج الوصفي. ولتحقيق هدف الدراسة، بنت الباحثتان مقياس تكوّن من (36) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أنّ تحديات الطلبة في تعلم مساقات العلوم الشرعية عن بُعد، والمجالات التابعة لها خلال جائحة كورونا، ضمن مستوى (متوسط)، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين الوسطين الحسابيين لتحديات الطلبة يُعزى إلى الجنس، ووجود فرق دال إحصائيًا بين الوسطين الحسابيين لتحديات الطلبة، يُعزى إلى الدرجة العلمية لصالح طلبة الدراسات العليا مقارنة بطلبة البكالوريوس، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الأوساط الحسابية لتحديات الطلبة، يُعزى إلى التقدير، لذوي تقدير جيد مقارنة بذوي التقدير الجيد جدًا وال ممتاز. وأجرى عودة والوحيد (2021) دراسة هدفت التعرف إلى واقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني، في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين، من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية، ومدى اختلاف متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، باختلاف المتغيرات الديمغرافية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين، وكشفت الدراسة عدة نتائج كان من أهمها: أنّ متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة، نحو واقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين، جاءت بدرجة مرتفعة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد العينة، لواقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية الأمريكية، في المجال الكلي للمحاور الثلاثة تُعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي،

1. ما واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعلم الإلكتروني للعلوم الشرعية من وجهة نظر الطلبة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 $\alpha \geq$)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، على واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعلم الإلكتروني للعلوم الشرعية، تُعزى لمتغيرات: (الجنس، أو الدرجة العلمية، أو السنة الدراسية، أو التخصص في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية)، من وجهة نظر الطلبة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدفين الرئيسيين الآتيين:

1. التعرف إلى واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة.
2. الكشف عن الفروق الفردية في متوسطات تقديرات عينة الدراسة، لواقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعلم الإلكتروني لدى مجموعة الطلبة، والتي تُعزى لمتغيرات: الجنس، والسنة الدراسية في الجامعة، والتخصص الأكاديمي الذي يتبع لكلية الشريعة، والدرجة العلمية في كلية الشريعة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1. إفادة الباحثين في مجال العلوم الإسلامية، وفتح المجال أمامهم لإجراء بحوث مشابهة ومكملة لها.
2. تشارك نتائج هذه الدراسة، وأدبها النظري، على إثراء المكتبة الإسلامية بقاعدة معرفية في مجال معايير الجودة الشاملة، في التعلم الإلكتروني للعلوم الإسلامية.
3. من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة بنتائجها صناع القرار؛ بإدراج مواد محوسبة إلكترونية، ضمن المناهج التعليمية في كافة المؤسسات التعليمية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحد الموضوعي، وهو معايير الجودة الشاملة في التعلم الإلكتروني، والحد المكاني جامعة اليرموك في المملكة الأردنية الهاشمية، والفترة الزمنية هي الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2023/2022)، والحد البشري المُتمثل بعينة من مجتمع طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك.

التعريفات الإجرائية:

- معايير الجودة الشاملة: هي مجموع معايير الجودة المعتمدة في دليل أسس الاعتماد الخاص، لبرامج التعلم الإلكتروني الكامل عن بُعد، في مؤسسات التعليم العالي الصادر عن وزارة التعليم العالي في الأردن عام (2022م).

من خلال المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أدوات الاستبانة وورشة عمل. وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، كان من أهمها: أن درجة توافر أبعاد جودة الخدمة الإلكترونية في مدارس التعليم العام، جاءت بدرجة كبيرة حسب المعيار المستخدم في الدراسة، حيث حصلت على وزن نسبي بلغ (71.84)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة، بين متوسطات فئات المسمى الوظيفي: (معلم، سكرتير مدرسة، مدير، رئيس قسم)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة، تُعزى لمتغير الجنس.

وأجرى الدولية (2013) دراسة هدفت إلى معرفة واقع التعليم الإلكتروني، ودوره في جودة العملية التعليمية من وجهة نظر قيادي وزارة التربية في دولة الكويت، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام أداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: ضعف مستوى البنية التحتية للتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، تُعزى إلى الواقع الذي تعيشه المؤسسات من ضعف في الموارد المالية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة المتعلقة بدراسته الحالية والأدب النظري المتعلق بها، وجد أن هنالك تشابهاً بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، في تناول موضوع معايير الجودة الشاملة كموضوع أساسي للبحث فيه، مثل: دراسة عودة والوحيد (2021)، ودراسة فطوم (2022)، وكذلك دراسة القضاة (2020). وتشابهت أيضاً مع معظم الدراسات السابقة في تناول موضوع التعلم الإلكتروني، مثل: دراسة فوراس والشبول (2022)، ودراسة عودة والوحيد (2021)، وأيضاً دراسة فطوم وآخرين (2020)، ودراسة القضاة (2020)، وكذلك دراسة حنتولي (2016)، ودراسة أبو شعيرة (2015)، ودراسة الدولية (2013). كما تتفق دراسة الباحث مع غالبية الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة، وهي المنهج الوصفي التحليلي، مثل: دراسة فوراس والشبول (2022)، ودراسة عودة والوحيد (2021)، ودراسة فطوم وآخرين (2020)، وأيضاً دراسة القضاة (2020)، ودراسة حنتولي (2016)، ودراسة أبو شعيرة (2015).

واختلفت مع بعض الدراسات في المنهجية، مثل: دراسة الدولية (2016)، واختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في مكان تطبيق وإجراء الدراسة، مثل: دراسة الدولية (2013)، حيث جاءت من وجهة نظر قيادي التربية في دولة الكويت، ودراسة أبو شعيرة (2015)، وجاءت في مدارس التعليم العام بمحافظة غزة، ودراسة الحنتولي (2016)، كانت في جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، وأيضاً دراسة القضاة (2020)، في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية.

وتشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة، أنها أخذت وجهة نظر الطلبة، في حين اختلفت عن بعض الدراسات التي تناولت وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، كما في دراسة الحنتولي (2016)،

وسنوات الخبرة، حيث كانت الفروق لصالح الإناث، وحملة شهادة الدكتوراة، وعدد سنوات الخبرة التي تزيد عن عشر سنوات.

وقد أجرت فطوم وآخرون (2020) دراسة هدفت إلى تقييم التعلم الإلكتروني، في المساقات الإلكترونية في جامعة اليرموك، في ضوء معايير جودة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة، وذلك باستخدام المنهج المسحي الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (361) من الطلبة المسجلين في المساقات الإلكترونية في جامعة اليرموك، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2018/2017). ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة، وأظهرت الدراسة عدة نتائج كان من أهمها: أن توافر معايير جودة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب كانت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر معايير جودة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة، تُعزى لأثر متغيري الجنس والكلية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجة توافر معايير جودة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب، تُعزى لأثر متغير التقدير، ولصالح التقدير المقبول والتقدير الجيد.

وهدف دراسة القضاة (2020) إلى تحليل وتقييم جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده، وأثرها على درجة رضا طلبة الجامعات في جامعة طيبة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن الاتجاه العام لرضا طلبة الجامعات بأبعاده في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، كان مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ: (4.128)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة التعليم الإلكتروني بين (4.070-4.187).

كما أجرت حنتولي (2016) دراسة هدفت التعرف إلى واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية، ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين، من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا، برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية، وبيان أثر متغيرات الدراسة على ذلك، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أدوات الاستبانة والمقابلة، وأظهرت الدراسة عدة نتائج كان من أهمها: أن الدرجة الكلية لمجالات واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية، من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في برامج كلية التربية، قد أتت بمتوسط حسابي (73.3)، ونسبة مئوية بلغت (6.74%)؛ وهذا يدل على درجة مرتفعة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات مع أعضاء الهيئة التدريسية، في كفاية البنية التحتية في الجامعة، وتلبيتها إلى حد كبير لمتطلبات التعلم الإلكتروني، والدور الذي تؤديه الجامعة في مساعدتهم للتعامل مع التعلم الإلكتروني، وخدمات التدريب والدعم الفني.

وأجرت أبو شعيرة (2015) دراسة هدفت إلى تحديد درجة توافر أبعاد جودة الخدمة الإلكترونية، في مدارس التعليم العام بمحافظة قطاع غزة، وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وذلك

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين يدرسون العلوم الشرعية في جامعة اليرموك، الواقعة شمالي المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم (4224) طالباً وطالبة، وذلك حسب الإحصائيات التي زوّدها الباحث خلال الفصل الثاني للعام الجامعي (2023/2022)، من دائرة القبول والتسجيل حسب الإجراءات الرسمية والأصول. وتكونت عينة الدراسة من (702) طالباً وطالبة، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية. وجرى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والديموغرافية الآتية: (الجنس، برنامج الدراسة، التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة)، وبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والديموغرافية.

ودراسة الدولية (2013)، فكانت من وجهة نظر قيادي التربية، ودراسة أبو شعيرة (2015) التي كانت لمدارس التعليم العام، ودراسة عودة والوحيدي (2021)، فكانت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تميزت الدراسة الحالية ببناء الأداة وهي (الاستبانة)، وهي من معايير الجودة الشاملة للتعليم الإلكتروني، الصادرة عن دليل أسس الاعتماد الخاص لبرامج التعلم الإلكتروني (الكامل عن بُعد)، في مؤسسات التعليم العالي لعام (2022)، حيث من الممكن أن تكون مرجعاً لدراسات مستقبلية ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات.**منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ يعتمد هذا المنهج إلى تحليل البيانات، والكشف عن العلاقة بين أبعادها المختلفة (ملحم، 2016، ص: 352).

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والديموغرافية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	345	49.1
	أنثى	357	50.9
	المجموع	702	100
برنامج الدراسة	بكالوريوس	583	83
	أعلى من البكالوريوس	119	17
	المجموع	702	100
التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة	الفقه وأصوله	167	23.8
	أصول الدين	104	14.8
	الدراسات الإسلامية	174	24.8
	التربية الإسلامية	81	11.5
	المصارف الإسلامية	176	25.1
	المجموع	702	100

قام الباحث بالتحقق من صدق أداة الدراسة، باستخدام نوعين من الصدق، هما: الصدق الظاهري (Face Validity)، والصدق البنائي (Construct Validity)، وفيما يأتي بيان ذلك: جرى عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين، من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وعددهم (10) مُحكمين. وتمّ الأخذ بالملاحظات التي اقترحتها المحكمون، حيث تمّ الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة (90%) فأكثر، وفي ضوء ذلك تمّ تطوير الاستبانة بصورتها النهائية.

2. صدق البناء:

للتحقق من صدق البناء بطريقة صدق الاتساق الداخلي، قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وجرى حساب معامل ارتباط بيرسون، بين الأداء

يبين الجدول (1)، توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والديموغرافية، حيث بلغت نسبة الذكور (49.1%)، أما نسبة الإناث فبلغت (50.9%)، وهي النسبة الأعلى. وبلغت نسبة عينة الدراسة من طلبة برنامج "البكالوريوس" (83%)، وهي النسبة الأعلى، أما نسبة الطلبة في البرنامج "أعلى من البكالوريوس" فبلغت (17%). وبلغت نسبة الطلبة في تخصص "الفقه وأصوله" (23.8%)، ونسبة الطلبة في تخصص "أصول الدين" (14.8%)، ونسبة الطلبة في تخصص "الدراسات الإسلامية" (24.8%)، ونسبة الطلبة في تخصص "التربية الإسلامية" (11.5%)، ونسبة الطلبة في تخصص "المصارف الإسلامية" (25.1%)، وهي النسبة الأعلى.

دلالات صدق ثبات المقياس:**1. صدق المحتوى:**

على الفقرة، والعلامة الكلية للمجال التابع لكل فقرة. ويبين الجدول (3) قيم معاملات ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية لكل منها.

3. ثبات المقياس:

الجدول (2): معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات الاستبانة والاستبانة الكلية

معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية	مجالات الاستبانة
0.817	0.874	المجال الأول: معيار الدعم الأكاديمي والتقني لمنصة التعلم الإلكتروني.
0.800	0.822	المجال الثاني: معيار البنية التقنية لمنصة التعلم الإلكتروني.
0.852	0.854	المجال الثالث: معيار التخطيط وإدارة التعلم الإلكتروني.
0.773	0.789	المجال الرابع: معيار تنظيم المحتوى والتدريس في مساقات التعلم الإلكتروني.
0.822	0.767	المجال الخامس: معيار تقويم الطلبة في التعلم الإلكتروني.
0.923	0.763	الأداة الكلية

ويتضح من الجدول (2)، سابق الذكر أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة، تراوحت بين (0.773 – 0.852)، وتراوح قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية بين (0.767–0.874)، وبلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للأداة الكلية (0.923)، بينما بلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية للأداة الكلية (0.763).

معيار تصحيح المقياس:

وقام الباحث بعرض الصورة الأولية للاستبانة التي تكونت من (44) فقرة، على مجموعة من المحكمين والمختصين في الجامعات الأردنية، وكل من لهم اهتمام بموضوع الدراسة، وذلك من أجل أخذ وجهات نظرهم في فقرات الاستبانة من حيث: انتماء الفقرة لكل مجال، ووضوح الفقرات، وسلامة اللغة والصياغة، ومدى ترابط الفقرات وتسلسلها وترتيبها المنطقي، واستبعاد الفقرات غير الملائمة، وإجراء التعديل على فقرات أخرى، وعليه تم إجراء تعديلات على بعض الفقرات، وتصحيح صياغة فقرات أخرى.

وبعد جمع الباحث لاقتراحات المحكمين وآرائهم حول مجالات الاستبانة، والفقرات التي تضمنتها هذه المجالات، قام الباحث بإعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً، وتعديل بعض منها، بالإضافة إلى حذف بعضها الآخر؛ كونها لا تنتمي لمجالات الاستبانة التي جاءت تُعبّر عنها، وذلك في ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم.

وتكونت الاستبانة بصيغتها النهائية من (44) فقرة، توزعت إلى قسمين رئيسيين، على النحو الآتي:

- القسم الأول من الاستبانة: يتعلق بالمتغيرات الديمغرافية والشخصية لعينة الدراسة، والمتمثلة بما يأتي: الجنس، برنامج الدراسة، التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة.
- القسم الثاني من الاستبانة: يقيس واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعلم الإلكتروني، للعلوم الشرعية من وجهة نظر الطلبة وتكونت من (44) فقرة. وتتنوع إلى خمسة مجالات، هي: المجال الأول: معيار الدعم الأكاديمي والتقني لمنصة التعلم الإلكتروني، وتكون من (9) فقرات، المجال الثاني: معيار البنية

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الخطوات والإجراءات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري المتعلق بالتعلم الإلكتروني.
2. مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة التي بحثت في التعلم الإلكتروني، مثل: دراسة عودة (2021)، ودراسة القضاة (2020)، ودراسة أبو شعيرة (2015).
3. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، وعرضها على المحكمين؛ لإبداء الرأي بمجالات الاستبانة، وفقرات كل مجال.
4. الحصول على نسبة اتفاق الأعضاء المحكمين، أي بنسبة (75%)، وإعداد الاستبانة بصورتها النهائية.
5. تحديد مجتمع الدراسة.
6. الحصول على كتاب موافقة لتطبيق الدراسة، وتسهيل المهمة من الجهات المختصة، ليتم توزيع الاستبانة على العينة.
7. إدخال البيانات إلى الحاسوب، واستخراج الأوساط الحسابية والتحليلات الإحصائية المناسبة، باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
8. استخراج النتائج، وتحليلها، ومناقشتها، واقتراح التوصيات المناسبة في ضوء النتائج.

متغيرات البحث:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- الجنس: ويقع في مستويين، هما: ذكر، أنثى.
- برنامج الدراسة: ويقع في مستويين، هما: بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس.

نتائج الدراسة مناقشتها:

حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لمجالات الاستبانة، والجدول (3) يوضح ذلك.

- التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة: ويقع في خمسة مستويات، هي: الفقه وأصوله، أصول الدين، الدراسات الإسلامية، التربية الإسلامية، المصارف الإسلامية.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجالات الاستبانة وللاستبانة ككل لاستجابات طلبة الجامعة

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	1	المجال الأول: معيار الدعم الأكاديمي والتقني لمنصة التعلم الإلكتروني.	4.25	0.58	مرتفعة
5	2	المجال الثاني: معيار البنية التقنية لمنصة التعلم الإلكتروني.	4.06	0.66	مرتفعة
1	3	المجال الثالث: معيار التخطيط وإدارة التعلم الإلكتروني.	4.27	0.57	مرتفعة
3	4	المجال الرابع: معيار تنظيم المحتوى والتدريس في مساقات التعلم الإلكتروني.	4.18	0.63	مرتفعة
4	5	المجال الخامس: معيار تقويم الطلبة في التعلم الإلكتروني.	4.17	0.66	مرتفعة
		الأداة الكلية	4.19	0.50	مرتفعة

على حرص إدارة جامعة اليرموك على تحقيق أفضل مخرجات للتعلم الإلكتروني، وتطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني على أكمل وجه، وتفاعل الطلبة الجيد مع منصات التعلم الإلكتروني واستغلاله بالشكل الأمثل.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

وللإجابة عن السؤال الثاني، جرى صياغة ثلاث فرضيات إحصائية، وفيما يأتي بيان ذلك:

النتائج المتعلقة بمتغير الدراسة الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha = 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، على واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني للعلوم الشرعية، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك، تُعزى لمتغير الجنس. حيث تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية؛ تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والمعروف باسم (Independent Sample t-test)، والجدول (4) يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول (3)، أن قيمة المتوسط الحسابي لواقع تطبيق معايير الجودة الشاملة، في التعلم الإلكتروني للعلوم الشرعية من وجهة نظر طلبة الجامعة ككل، بلغت (4.19)، وانحراف معياري مقداره (0.50)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. حيث جاء في المرتبة الأولى المجال الثالث: (معيار التخطيط وإدارة التعلم الإلكتروني)، بمتوسط حسابي بلغ (4.27)، وانحراف معياري مقداره (0.57)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. وجاء في المرتبة الثانية المجال الأول: (معيار الدعم الأكاديمي والتقني لمنصة التعلم الإلكتروني)، بمتوسط حسابي بلغ (4.25)، وانحراف معياري مقداره (0.58)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. وجاء في المرتبة الثالثة المجال الرابع: (معيار تنظيم المحتوى والتدريس في مساقات التعلم الإلكتروني)، بمتوسط حسابي بلغ (4.18)، وانحراف معياري مقداره (0.63)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. وجاء في المرتبة الرابعة المجال الخامس: (معيار تقويم الطلبة في التعلم الإلكتروني)، بمتوسط حسابي بلغ (4.17)، وانحراف معياري مقداره (0.66)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة المجال الثاني: (معيار البنية التقنية لمنصة التعلم الإلكتروني)، بمتوسط حسابي بلغ (4.06)، وانحراف معياري مقداره (0.66)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. ويمكن تفسير نتيجة المجالات الخمسة أنها مرتفعة التقدير؛

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المجالات	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المجال الأول: معيار الدعم الأكاديمي والتقني لمنصة التعلم الإلكتروني.	ذكر	345	4.21	0.58	1.82	700	0.07
	انثى	357	4.29	0.58			
المجال الثاني: معيار البنية التقنية لمنصة التعلم الإلكتروني.	ذكر	345	4.13	0.58	2.88	700	0.004**
	انثى	357	3.99	0.73			
المجال الثالث: معيار التخطيط وإدارة التعلم الإلكتروني.	ذكر	345	4.27	0.58	0.34	700	0.74
	انثى	357	4.26	0.57			
المجال الرابع: معيار تنظيم المحتوى والتدريس في مساقات التعلم الإلكتروني.	ذكر	345	4.21	0.62	1.42	700	0.16
	انثى	357	4.15	0.64			
المجال الخامس: معيار تقويم الطلبة في التعلم الإلكتروني.	ذكر	345	4.18	0.65	0.41	700	0.68
	انثى	357	4.16	0.67			
الأداء الكلي	ذكر	345	4.20	0.50	0.86	700	0.39
	انثى	357	4.17	0.50			

**** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).**

حرج في المشاركة عبر منصات التفاعل الإلكتروني، علاوة على الأعباء والمسؤوليات التي قد تعوق استخدامهم لوسائل التعلم الإلكتروني مثل الذكور.

النتائج المتعلقة بمتغير الدراسة الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha = 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، على واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني للعلوم الشرعية، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك، تُعزى لمتغير المستوى التعليمي: (بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس).

حيث تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة، ولبين الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والمعروف باسم (Independent Sample t-test)، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي: (بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس).

المجالات	المستوى التعليمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المجال الأول: معيار الدعم الأكاديمي والتقني لمنصة التعلم الإلكتروني.	بكالوريوس	583	4.25	0.59	0.63	700	0.53
	أعلى من بكالوريوس	119	4.22	0.56			
المجال الثاني: معيار البنية التقنية لمنصة التعلم الإلكتروني.	بكالوريوس	583	4.08	0.64	1.88	700	0.06
	أعلى من بكالوريوس	119	3.96	0.73			
المجال الثالث: معيار التخطيط وإدارة التعلم الإلكتروني.	بكالوريوس	583	4.27	0.59	0.49	700	0.63
	أعلى من بكالوريوس	119	4.24	0.51			
المجال الرابع: معيار تنظيم المحتوى والتدريس في مساقات التعلم الإلكتروني.	بكالوريوس	583	4.19	0.62	1.231	700	0.219
	أعلى من بكالوريوس	119	4.11	0.66			
المجال الخامس: معيار تقويم الطلبة في التعلم الإلكتروني.	بكالوريوس	583	4.19	0.67	1.232	700	0.218
	أعلى من بكالوريوس	119	4.11	0.63			
الأداء الكلي	بكالوريوس	583	4.20	0.51	1.40	700	0.160
	أعلى من بكالوريوس	119	4.13	0.44			

فترة جائحة كورونا وما بعدها، ففي فترة جائحة كورونا كان التعليم الإلكتروني جديداً، وواجه جميع الطلبة تحديات في ذلك، بصرف النظر عن المستوى التعليمي، أما الآن، وخلال فترة إعداد هذه الدراسة، فقد تلاشت التحديات بحيث أصبح استخدام التقنيات التكنولوجية متاحاً، وأكثر سهولة.

النتائج المتعلقة بمتغير الدراسة الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، على واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني للعلوم الشرعية، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (4)، وجود فرق دال إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في المجال الثاني: (معيار البنية التقنية لمنصة التعلم الإلكتروني)، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك، تُعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) (2.88)، بمستوى دلالة (0.004)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha = 0.05$). وقد كان الفرق لصالح الطلبة الذكور، حيث بلغ الوسط الحسابي لاستجاباتهم أعلى وهو (4.13)، مقارنة بالوسط الحسابي لاستجابات عينة الإناث، حيث بلغت قيمته (3.99). وأكدت دراسة عودة وآخرين (2021)، ودراسة أبو شعيرة (2015)، على وجود فرق يُعزى لمتغير الجنس، واختلفت مع دراسة فوارس والشبول (2022)؛ ولعل السبب في ذلك أن طبيعة الإناث تختلف عن طبيعة الذكور؛ بوجود

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (5)، عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في المجالات الخمسة، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك، تُعزى لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة (ت) (1.40)، بمستوى دلالة (0.160)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

واختلفت هذه النتائج مع دراسة فوارس والشبول (2022)، حيث كان هناك فرق، ولعل السبب في ذلك أن الطلبة قد اكتسبوا مهارات جيدة في التعليم الإلكتروني، حيث زاد استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في

الاسلامية بجامعة اليرموك، تُعزى لمتغير التخصص في برنامج الدراسة حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات في كلية الشريعة. (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة لاستجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة

المجالات	التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول: معيار الدعم الأكاديمي والتقني لمنصة التعلم الإلكتروني.	الفقه وأصوله	167	4.25	0.57
	أصول الدين	104	4.39	0.46
	الدراسات الإسلامية	174	4.25	0.60
	التربية الإسلامية	81	4.07	0.68
	المصارف الإسلامية	176	4.24	0.58
	الأداء الكلي	702	4.25	0.58
المجال الثاني: معيار البنية التقنية لمنصة التعلم الإلكتروني.	الفقه وأصوله	167	4.05	0.58
	أصول الدين	104	4.30	0.53
	الدراسات الإسلامية	174	4.12	0.63
	التربية الإسلامية	81	3.54	0.85
	المصارف الإسلامية	176	4.11	0.61
	الأداء الكلي	702	4.06	0.66
المجال الثالث: معيار التخطيط وإدارة التعلم الإلكتروني.	الفقه وأصوله	167	4.38	0.48
	أصول الدين	104	4.39	0.47
	الدراسات الإسلامية	174	4.22	0.63
	التربية الإسلامية	81	4.05	0.60
	المصارف الإسلامية	176	4.23	0.60
	الأداء الكلي	702	4.27	0.57
المجال الرابع: معيار تنظيم المحتوى والتدريس في مساقات التعلم الإلكتروني.	الفقه وأصوله	167	4.23	0.60
	أصول الدين	104	4.37	0.50
	الدراسات الإسلامية	174	4.19	0.63
	التربية الإسلامية	81	3.73	0.63
	المصارف الإسلامية	176	4.21	0.65
	الأداء الكلي	702	4.18	0.63
المجال الخامس: معيار تقويم الطلبة في التعلم الإلكتروني.	الفقه وأصوله	167	4.21	0.67
	أصول الدين	104	4.24	0.65
	الدراسات الإسلامية	174	4.21	0.68
	التربية الإسلامية	81	3.85	0.65
	المصارف الإسلامية	176	4.21	0.60
	الأداء الكلي	702	4.17	0.66
الأداة الكلية	الفقه وأصوله	167	4.22	0.47
	أصول الدين	104	4.34	0.41
	الدراسات الإسلامية	174	4.20	0.53
	التربية الإسلامية	81	3.85	0.42
	المصارف الإسلامية	176	4.20	0.51
	الأداء الكلي	702	4.19	0.50

ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (7) يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول رقم (6)، وجود بعض الفروق الظاهرية في قيم المتوسطات الحسابية في جميع المجالات، تبعاً لمتغير التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة، وهذا ما أكدته دراسة فوارس والشبول (2022)، ودراسة عودة وآخرون (2021).

الجدول (7): تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجال الأول: معيار الدعم الأكاديمي والتقني لمنصة التعلم الإلكتروني.	بين المجموعات	4.61	4	1.153	3.43	0.009**
	داخل المجموعات	234.144	697	0.336		
	الكلية	238.754	701			
المجال الثاني: معيار البنية التقنية لمنصة التعلم الإلكتروني.	بين المجموعات	29.255	4	7.314	18.44	0.00**
	داخل المجموعات	276.435	697	0.397		
	الكلية	305.69	701			
المجال الثالث: معيار التخطيط وإدارة التعلم الإلكتروني.	بين المجموعات	7.928	4	1.982	6.2	0.00**
	داخل المجموعات	222.8	697	0.32		
	الكلية	230.727	701			
المجال الرابع: معيار تنظيم المحتوى والتدريس في مساقات التعلم الإلكتروني.	بين المجموعات	20.657	4	5.164	13.95	0.00**
	داخل المجموعات	258.069	697	0.37		
	الكلية	278.726	701			
المجال الخامس: معيار تقويم الطلبة في التعلم الإلكتروني.	بين المجموعات	9.562	4	2.39	5.62	0.00**
	داخل المجموعات	296.301	697	0.425		
	الكلية	305.863	701			
الأداة الكلية	بين المجموعات	11.738	4	2.934	12.68	0.00**
	داخل المجموعات	161.281	697	0.231		
	الكلية	173.018	701			

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

ويلاحظ من نتائج الجدول (8)، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في المجالات الخمسة لأداة الدراسة، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك، تعزى لمتغير التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة، حيث بلغت قيمة (ف) الكلية (12.68)، بمستوى دلالة (0.00)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وللكشف عن عائدة هذه الفروق؛ استُخدم اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية لاستجابات عينة الدراسة، تبعاً لمتغير التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة

المجال	التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة	الوسط الحسابي	الفقه وأصوله 1	أصول الدين 2	الدراسات الإسلامية 3	التربية الإسلامية 4	المصارف الإسلامية 5
المجال الأول: معيار الدعم الأكاديمي والتقني لمنصة التعلم الإلكتروني.	الفقه وأصوله	4.25	-			**	
	أصول الدين	4.39		-	**	**	**
	الدراسات الإسلامية	4.25			-	**	
	التربية الإسلامية	4.07				-	**
المجال الثاني: معيار البنية التقنية لمنصة التعلم الإلكتروني.	المصارف الإسلامية	4.24					-
	الفقه وأصوله	4.05	-	**	**	**	
	أصول الدين	4.30		-	**	**	**
	الدراسات الإسلامية	4.12			-	**	
المجال الثالث: معيار التخطيط وإدارة التعلم الإلكتروني.	التربية الإسلامية	3.54				-	**
	المصارف الإسلامية	4.11					-
	الفقه وأصوله	4.38	-		**	**	**
	أصول الدين	4.39		-	**	**	**
	الدراسات الإسلامية	4.22			-	**	

المجال	التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة	الوسط الحسابي	الفقه وأصوله	أصول الدين	الدراسات الإسلامية	التربية الإسلامية	المصارف الإسلامية
المجال الرابع: معيار تنظيم المحتوى و التدريس في مساقات التعلم الإلكتروني.	التربية الإسلامية	4.05				-	**
	المصارف الإسلامية	4.23					-
	الفقه وأصوله	4.23	-			**	
	أصول الدين	4.37		-	**	**	**
	الدراسات الإسلامية	4.19			-	**	
	التربية الإسلامية	3.73				-	**
المجال الخامس: معيار تقويم الطلبة في التعلم الإلكتروني.	المصارف الإسلامية	4.21				-	
	الفقه وأصوله	4.21	-			**	
	أصول الدين	4.24		-		**	
	الدراسات الإسلامية	4.21			-	**	
	التربية الإسلامية	3.85				-	**
	المصارف الإسلامية	4.21					-
الأداة الكلية	الفقه وأصوله	4.22	-			**	
	أصول الدين	4.34		-	**	**	**
	الدراسات الإسلامية	4.20			-	**	
	التربية الإسلامية	3.85				-	**
	المصارف الإسلامية	4.20					-

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

ويمكن تفسير هذه النتيجة؛ بأن طلبة أصول الدين كانت استجاباتهم على أداة الدراسة تتلاءم مع طبيعة التعلم الإلكتروني لتخصصهم، وأن التعلم الإلكتروني لمساقات تخصص أصول الدين، كان له أثر واضح في نتائج الطلبة، وكانت مُرضية بالنسبة لهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة، فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. توفير بنية تحتية ملائمة للتعليم والتعلم، والوصلات السلكية واللاسلكية، بشكل متصل ومنظم لمنصات التعلم الإلكتروني للعلوم الشرعية.
2. عقد ورش عمل تدريبية لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة؛ لتدريبهم على الاستخدام الأمثل لتقنيات وسائل التعلم الإلكتروني.
3. تجهيز القاعات التدريسية بكل ما يلزم من متطلبات المنصات التعليمية الإلكترونية في تعليم العلوم الشرعية.

يلاحظ من الجدول (8)، وجود العديد من المقارنات الثنائية الدالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، على واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني للعلوم الشرعية، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك، تُعزى لمتغير التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كل تخصص يختلف أعضاء الهيئة التدريسية بالتعامل مع طلبته، ووجود فارق في المواد التخصصية، وطبيعة اختبار كل تخصص في كلية الشريعة.

ويلاحظ من الجدول السابق، أن معظم المقارنات الثنائية في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، على واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني للعلوم الشرعية، من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك، تُعزى لمتغير التخصص في برنامج الدراسة في كلية الشريعة، كانت لصالح طلبة تخصص (أصول الدين)، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم في المقارنات الدالة إحصائياً أعلى في جميع المجالات، وكذلك في الأداة الكلية مقارنة بطلبة التخصصات الأخرى في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني للعلوم الشرعية: من وجهة نظر طلبة (أصول الدين) بجامعة اليرموك، كانت أعلى مقارنة بالطلبة في تخصصات كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الأخرى بجامعة اليرموك.

- Open Education , 7 , 119–148. Beni Suef University, Association of Arab Universities.
11. Ibn al-Qayyim al-Jawziyya, A. A. M. b. A. B. (2019). *Benefits* (M. Shams, Trans.) (4th ed., p. 122). Dar Ataat al-Ilm.
 12. Karrar, A. R. S. (2012). Standard standards for building an e-learning system. *Arab Journal for Quality Assurance of University Education* , 5 (9), 120–157.
 13. Melhem, S. M. (2016). *Research methods in education and psychology* . Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
 14. Odeh, M. K., & Al-Wahidi, A. M. (2021). The reality of applying e-learning quality standards at the Arab American University in Palestine from the point of view of faculty members. *Arab Journal for Quality Assurance of University Education* , 14 (49), 1–25.

References:

1. Abu Shaira, N. (2015). The degree of availability of dimensions of the quality of electronic service in public education schools and ways to develop it (Unpublished master's thesis). Islamic University, Gaza.
2. Al-Bilawi, H. H. (2006). *Total quality in education between indicators of excellence and accreditation standards: Foundations and applications* (1st ed.). Dar Al-Masirah.
3. Al-Duwailah, A. (2013). The reality of pre-university e-learning and its role in the quality of the educational process from the point of view of the leadership of the Ministry of Education in the State of Kuwait (Unpublished doctoral thesis). Kuwait University, Kuwait.
4. Al-Khatib, Z. A. W. (2012). The degree of application of e-learning quality standards at the University of Hail from the point of view of faculty members in light of some variables (Unpublished master's thesis). Yarmouk University, Jordan.
5. Alqudah, F. (2021). Evaluating the quality of e-learning and its impact on the degree of satisfaction of university students: A case study of Taibah University in the Kingdom of Saudi Arabia. *Islamic University Journal of Economic and Administrative Studies* , 29 (1), 21–44.
6. Al-Tuwaijri, M. B. I. (2009). *Encyclopedia of Islamic jurisprudence* (1st ed., Part 1). International House of Ideas.
7. Fattoum, N., Ayadat, Y., & Hawamdeh, M. (2022). Evaluation of e-learning in e-courses at Yarmouk University in light of e-learning quality standards from the students' point of view. *Journal of Educational Sciences Studies* , 49 (3), 51–62.
8. Fawares, H., & Al-Shaboul. (2022). Students' challenges in learning Sharia science courses remotely during the Corona pandemic and ways to reduce them. *Journal of Humanities and Social Sciences Studies* , 49 (6), 550.
9. Hantouli, T. M. (2016). The reality of e-learning at An-Najah National University and its role in achieving interaction between learners from the point of view of students of the Faculty of Graduate Studies programs of the Faculty of Education and faculty members (Unpublished master's thesis). An-Najah National University, Nablus.
10. Hayat, Q. (2019). Quality controls and standards in e-learning. *Journal of Distance Education and*